كتاب
رسالة أجوبة المسائل العشرة

تأليف

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

Abu Ali Al Hussein Bin Abdullah bin Hassan bin Ali bin Sina

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة خدابخش پتنه	رقم الفيلم ٣١٣٨ ش ٨٠ –

ورقم المخطوط فيها ٢٥٩٠ (٧) ضمن مجموعة من ٢٣٨ و/٢٤١ و

اسم الكتاب رسالة أجوبة المسائل العشر

اسم المؤلف ابن سينا

تاريخ النسخ القرن الثامن بخط تعليق

عدد الأوراق ٤ ٢١ سطر المقاس ٢٥ × ١٢٫٥ سم

الملاحظات بها آثار أرضة وترميم وتلطيف

رسالة اجوبة المسائل العشرة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ العالم الفيلسوف الرئيس ابو علي الحسين بن سينا البخاري رحمه الله مسائل عشرة فاجاب عن الجميع وهذه صورتها — هذا السؤال [illegible] العلة الاولى لما فارقت العلل بنفسها فارقت ام لغيرها

على وجهين احدهما ان المبدأ الاول هل هو مفارق لغيره بمفارقة معقولة او هو مفارق لذاته من غير مفارقة والوجه الثاني هو ان المبدأ الاول هو اذا كان مفارق بمفارقة او لم يكن كذلك فهو لكونه مفارقا موجب [illegible] الا جانبه حصلت المفارقة ان كانت مفارقته فنقول ان القائل اذا قال ان المبدأ الاول لفارق [illegible] الى المفارقة المكانية فان المفارقة المكانية انما تصح حيث تصح المواصلة المكانية والمقدار وهذا المواصلة فيه [illegible] من شأنه ان يكون ذا مفارقة وليس المعنا مذهب فانه مفارق الى انه مفارق بالمعنى مفارقة [illegible] ان هذا عنى مشكوك فيه ومع ذلك معنى يختص بالاول فانه بل يعنى به مفارقة الذات الذوات على انه [illegible] يحل فيه ولا يخالطه فهو محل واحد مثال ما هو بخلاف القسم الاول فان البياض بالمعنى في الثوب [illegible] ابدا فانه مفارق للبياض في المعنى والكمية فقط والبياض يحل فيه ومثال الثالث البياض والحلاوة فان كل واحد منهما يفارق صاحبه ولكن يحلان في محل واحد والاول ممتنع عليه ان يكون بحيث [illegible] من هذه الاشياء الوصلة بل هو مفارق لما في ذاته بكل المفارقة وهذه المفارقة معنى سلبي ومعنى السلب انه قد يجري مجرى المفارقة [illegible] ولا ذاته هو انه مفارق وكيف [illegible] ليس بالقياس الى الغير وهذا [illegible] وجود قائم من الاعيان والا فيكون لكل شيء علاقة غير متناهية موجودة فيكون ما لا نهاية له مرارا [illegible] بل هذا حكم يعرض في العقل عند مقايسة [illegible]

يقايس

يقايس بشيء يخلق معه فيه مباينة او مفارقته من عمل الوهم والعقل وليس شيء ثابت في الوجود لك بالمجعل وتبعها فان الاول مفارق ولعقل له مفارقة لكنه لذاته بحيث ان يعقل له هذه المفارقة او كان بسبب لكان ان يصير غير الاشياء ومباينها العلة وذلك خصوصية وجوده او خصوصية وجود كل شيء هو ما صار [illegible] الاشياء ومنفرد القوام ولو كان الخصوصية وجوده للمفرد به مستحيل عليه الوصلة لكان لذات الاول [illegible] فانه يقتضي ان يكون بريئة عن الوصلات مبراة عنها من غير سبب دافع وموجب فهذا جواب

السؤال الاول — حقيقة الطبع ما هي وما معنى قول الطبيعة في قول الاطباء

[illegible] هو اسم يقع على معان يقال طبع لفعل الصانع الذي هو [illegible] والطبيعة التي [illegible] الاجسام [illegible] المحركة من الطبيعة التي ذكرناها ويقال طبع لكل مقتضى ذات التي كان طبيعة او غير طبيعة او كان [illegible] او غير [illegible] طبيعية ولهذا يقال ان النفس محبة للعقل بالطبع وان الانسان مدني بالطبع او الطبيعة في كلام الفلاسفة يقال لما عليه نظام الوجود واذا قالوا ان كذا اعرف عند الطبيعة وكذا اعرف عند [illegible] لم يريدوا ما [illegible] الطبيعة التي [illegible] بل عنوا به الوضع المستقيم في نظام الوجود ويقال الطبيعة للقوة [illegible] في الاجسام التي يصدر عنها التحريك والتسكين المتفق على جهة واحدة وما هي بالذات لكن الاطباء يقولون طبيعة للمزاج الطبيعي التي هي مزاج غير موجود للبدن او المزاج عند التركيب بعد ان تفاعلت القوى المتضادة فاستقرت على حد [illegible] الطبيعة لمبادرة التركيب كما يقولون ان بعض الحيوان طبيعته ان يكثر فيه السود وذلك [illegible] ويقولون طبيعة لكل قوة [illegible] تحرك من غير ارادة حتى يسمون النفس النباتية طبيعة والفلاسفة يسمون [illegible] تحرك حركات متضادة في جهات شتى تفرقها تفريقا وحركات تخلطها ويفعل الافعال وكل ذلك [illegible]

حقيقة النفس الكلي والروح الكلي ما هي وهل هو ذات جوهر ام غير جوهر وكلها [illegible] واحد وانه الطبيعة [illegible] ام وكلها فارق غيره بحكامه واوصافه [illegible] فارق ام لغيره

الكلي يقال بمعنى معقول المشترك فيه [illegible] ويقال للشيء واحد في الوجود [illegible] الى كل [illegible] النفس الكلية والكلي المعنى الذي كان هو المعنى المعقول العام للنفوس كلها الذي [illegible] النفس التي [illegible] لم يكن له وجود قائم بل كان [illegible] البياض الكلي [illegible] عنه بهم على معنيين فيقال تارة جرم الكل جرم الاجسام السماوية كان الاجسام العنصرية

يصغرها وسقوط قدرها بالنسبة اليها الى الكل ولذلك تقول الحركة الكلي وربما تقول جرم الكلي المحوي الاقصى الذي
هو محيط بالكل ولذلك تقال بحركته في صحة حركة الكل وكذلك يقولون نفس الكلي ويعنون به النفس المحركة
للفلك الاعلى الذي يسمى في الشرائع عرشا وهي النفس التي بها الجرم الاقصى حي ويقولون عقل الكل ويعنون
به العقل المفارق الذي عنه وجود نفس ذلك الجرم اعني بتوسطه وبسببه وان كان الاول مبدأ لكل شيء وربما
قالوا نفس الكل ويعنون به جملة الانفس المحركة للافلاك كلها كانها نفس واحدة والافلاك جرم واحد
وكذلك يقولون عقل الكلي بجملة تلك العقول المفارقة التي لا شيء منها في جسم ولا محركا لجسم الا على جهة التشويق
ومثال ابتهاج في الصبيه والتزم امره وفي تحقيق هذه المسماة عقولا فعالة والنفوس المسماة قدسية و
فيهما صعوبة لا توجد ربما تم لا ينقضها الا النظر المستقصي المتوصل اليه بالتدريج فيها الروح الكلية بهذا المعنى حامل لحكم
هذه الفاظ الفلاسفة واكثر ذكره في الكتب الالهية ويشبه ان يكون الاشارة فيها الى هذه العقول الفعالة التي
هي من خير الامر الالهي كما ان الاجسام من خير الخلق الالهي وفي تحقيق هذا ايضا صعوبة وكل هذه جواهر
فان وجودها غير مفتقر الى موضوع البتة وهو معنى كون الشيء عند الفلاسفة جوهرا وكلها احياء لكن الحيوة مقابلة
اشرف من الحيوة المتصف بها كل حيوة فيه ادراك الشمس والقمر وسائر الكواكب احياء ايضا
تحرك من شيء او تحرك من غير ان لما تعلق بشيء ان الجسم ربما هو جسم لا يكون حيا البتة بل
نه حتى اذ ذلك فيه مبدأ حركة الا اختيارية وقد او ادراك ويعني به ان الحركة دورية مستعملة نفس وهو جوهر
من نسبه ملائكة وقد اتفق ارباب الشرائع والحكماء والمتقدمون على ان كل جرم من الاجرام موكول امره الى
ملك في النظر والتدبير واما خالف هذا قوم خرجوا على العقول المقررة في الشريعة والحقائق المستنبطة
الشرائع او ورد ذلك عن الوحي الامر والحكماء اجمعوا على صحة بينهم النظر البرهاني واصحاب الشرائع
ما اعطوا من ذلك ... وانهم واكثر العقيدة انهم يقرون ان الملائكة لا يحصون لكثرتهم وشرحها
لا يحصوا ... واحسنه و يحققون ان الملائكة المتحركة المحركة المستديرة لن يكون الا محركة بها بارادة وان
الملائكة المحركة المستقيمة التي ليست ... بين قسرا اما تحركها على تسخير وطاعة كانها الالات ... الاخرى
عندها الارادة ومبدأ ... فصح ... النظر ... بتحرك الاجرام السماوية

حتى

اعني المحركة القريب جوهر روحاني محرك بالارادة وكل جسم مدبره ومحركه روح فهو حي فالاجرام الكلية
على هذه الجملة احياء وقوله تعالى وكل في فلك يسبحون دال على ذلك فان الجمع بالواو والنون للعقلاء وانما هو
في الافلاك فان المذهب الصحيح انها مركوزة في اجرام ذوات افلاك المحركة بها على مراكزها واما الثوابت فانها
مركوزة في نفس جرم الكرة العظمى وانما المتحيرة سوى الشمس فالامر فيها مشكل اذ لا دليل قاطع على ان جرمها مركوز
في كرة تدوير او في كرة خارج المركز وهذه الكواكب في كرات تدويرها والكرات المكتنفة الكرات مادونها من الافلاك
المسماة بالمحركات والشبيه بالناقلة للروح والمتممات والعوامل في تعيينها الاختلاف القرض كلها اجسام شفيفة
فوقه لم يخلق لها خلقة ... جسم ... لا يقبل الخرق والالتيام ... مستديرة ... لا ينفعل من
القطع والنشر وكل واحد منها متحرك على نفسه حركة حول مركزه ... من ... اختلاف الحركة امر واحد ... الرأي
هل يجوز ان يكون القديم اكثر من واحد فان كان واحدا فلا يمكن قديما الا هو وان كان اكثر من
واحد ففي المشاركة فيها هو ذلك كل ما يتعلق وجوده بغيره هو مسبوق الوجود فهو مسبوق في ذاته وكل مسبوق
في ذاته فغير قديم الا ان نفي القديم بالمسبوق برهان انه على الاطلاق واما بالقياس الذي على الاطلاق فهو الذي
الذي لم يكن لشيء قبله موجودا في زمان لم يكن هو فيه واما بالقياس فهو الذي لا زمان دخل فيه هو المسبوق الا ما
كان سابقه داخلا في زمان فاما السابق فقد دخل في زمان ولم يكن مسبوق دخل فيه فالقسم الاول من
القسمين يصير الجسم والحركة الكلية والزمان نفسه وجميع الامور التي لا تخلو من الزمان قديمة وان كان الوجود لها
مبدا وفي القسم الثاني يصير كلها مسبوق قديما بالقياس اي هو اقرب عهدا او ابعد غرضنا في هذا القديم هو
الحق بل يعني بالقديم هو الذي لا يسبق في الوجود والذي لا يسبق في الوجود وهو الذي يجب له الوجود لا بغيره بنفسه
في الوجود بل بذاته فالقديم الحقيقي هو الواجب الوجود بذاته وهو واحد فان وجوب الوجود لا يحتمل التكثر والتكثر فان كان
وجوب الوجود حاصلا لشيء يجب ان يكون له دون غيره من وجوب ... الا يمكن ان يكون وجوب الوجود حاصلا لغيره
ان لا يكون حاصلا له فكان غير واجب به وجوب الوجود وان يكون حاصلا له وكان غيره واجب الوجود وجوب
وجود ان يكون حاصلا له فكان حصوله يخص واحدا لا لانه وجوب بوجود بل لغيره فكان تابعه وجوب الوجود وشرط
آخر ان كان شرطا في وجوب الوجود كان شرطا في ... فلم يكن بانفصال وان لم يكن شرطا في وجوب الوجود

حقيقة الوحدة ما هو

ووحدته كان عارضاً لا تحقيقه فلم يتكثر دونه وبعده هو اكثر خرج الى رياضة كثيرة

لن الواحد يقال على معان يقال واحد لا لانه ذكره في حقيقته اى الصمد غير ويقال انه لا يحصل انه عن كثير الله

خزار قوام ولا اجزاء آخر كصفات متغايرة المفهومات في الذات على حسب السلوب والاضافات فوجود واحد

على هذه الصفة محال فان كل شئ بسبب عينه كثرة واضافات سلبية كثيرة موافقة ومخالفة ويقال احد كالم

من كمالة شئ الصمد لا يقال للضعف والثلث وغير ذلك واحد ويقال الاحد للذى يعتقد به الكثير على انه

مبدا وماذى او فاعلى

الفرق بين فعل الارادة وبين فعل الطبع وبين فعل الذات ما هو

فعل الارادة يتبع تصوره او تخيله بمبالغ الكثير الى حد هو المعض من فعل الشئ ويفعله بعدان يكون نسبته

اليهما كنسبة الامكان والجواز

فعل الطبيعة فهو فعل واحد يصدر عن مبدا واحد في الجسم الذى يصدر ذلك

الفعل عنه على سبيل التسخير والوجوب فالقابل يمنع فكان يقبل المنع فليس كل علة يصدر عنها فعل على احدى تلك

الاربع وهو الفاعلية وهو اعم من الفاعل بالارادة ومن الفاعل بالطبيعة ومن الفاعل بالقسر فان كان

كل ذلك علة اللهم الا ان يعنى بالعلة مبدا الكل فعل ذلك المبدا اما ذو الكل وجوده الذى في ذاته بغيره

الى آلة او مثال وهذا الفعل هو الابداع وهو اعطاء الوجود المطلق بازاء العدم المطلق وفي تحقيق هذا صعوبة

العدم ما هو

العدم لا ماهية له وما لا ماهية فمحال ان يقال ما هيته بل الماهية الموجودة في الاعيان والموجود

في الاذهان غير لكن المعدوم يدل عليه بالسلب

حد الموجود ما هو

ان كل حد يؤلف من معان

مفرودة فلو كان لكل شئ حد لكان يكون لكل معنى مفرد ايضا حد فكان لكل معنى مفرد معنى آخر مفرد ويذهب

ذلك الى غير النهاية والحد يفيد التصور كما ان البراهين يفيد التصديق وكما انه ليس على كل شئ برهان

بل ينتهى الى مبادى في التصديق بينة بذاتها لا يحتاج الى برهان كما انه لا ليس الكل اعظم من الجزء كذلك لا يتسلسل في الموجود

بل ينتهى الى الموجود متصور لذاته وابسط من كل تصور واولى كل تصور متصور بذاته فاذا اريد ان يتصور يذكر ذلك

على سبيل التنبيه من لفظه معروف باسم مرادف لاسمه كالثابت او لحاصل اقرب منه وهو انه الذى منه جوهر

ومنه عرض ودونه شبه ذلك حقيقته فهو متصور بذاته وهو جلى لا ما

العقل الفاعل ما هو

العقل منه هيولاني ... مثل المادة وهو اما قبلها ودونه بالقوة ... كالنجار في النجارة ... للصورة على ...

يقصد غايته ويحصلها وهو متعلق بالغاية على انه يراد لاجلها فلولا الغاية لما صدر الفعل المراد ومتعلق بالفاعل على انه

عنه في غيره لكن الوجود متعلق بذاته على انه ليس يصدر عنه وليس الا جعلى فهو فعل الفاعل عنه فاعله وربما وقع الفعل من جهة

بالفاعل وذلك بحسب ظاهر الفعل كالطبيب يعالج نفسه لكن هو من حيث يعالج غيره من حيث هو معالج التبادل

من النفس والمعالج من البدن والفعل الفاعل في القابل لاجل الغاية لتحصيل الصورة ٥ ٥ ٥ ٥

تمت المسئلة العشرة واجوبتها في تاسع شهر
ذي القعدة على يد اضعف العباد عبد الكريم
الحمد لله و المنة جبر الداين بحرمة النبى
الثقلين صلى الله عليه وآله
وسلم ٥
٥

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة خدابخش بتنه ٣١٣٨

رقم الفيلم

ورقم المخطوط فيها ٥٠٩٠ (٧) ضمن مجموعة من ٣٨ و/٤١ و ش ٨٠ - ٨٤

اسم الكتاب رسالة أجوبة المسائل العشر

اسم المؤلف ابن سينا

تاريخ النسخ القرن الحادي عشر خط تعليق حسن

عدد الاوراق ٤ مسطرة ٢١ المقاس ١٢٥ × ٥ سم

الملاحظات بها آثار أرضة وترميم وتطبيق

جامعة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النسخة

تمت تصويراً بمكتبة خدابخش پتنه

في يوم الاربعاء ١٣ من رجب الفرد عام ١٣٧١ هـ

الموافق ٩ من ابريل ١٩٥٢ م